في صحف ... مواهب ... فتعرضوا لها ... نصيب منها بماعسى ... فواتحها

نعمته من نفحات ... اهل السعادات ومقصود الحديث ان

لله فيوضات مواهب تبدو والوامعها من فتحات ابواب خزاين الكرم والمنن

في بعض الاوقات فتهب نورنها ومقدماتها كالانموذج لما وراءها من

مدد الرحمة فمن تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بجمع همة وحضور

قلب حصل له منها في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة

الطويلة على طول الاعمار فان خزاين الثواب بمقدار على طريق الجزاء وخزاين

المنن النفحة منها تغرف فما يعطى على الجزاء له مقدار ووقته معلوم ووقت

النفحة غير معلوم بل مبهم في الازمنة والساعات وانما غيب علمه لتداوموا

على الطلب بالسوال المتتابع ولي في كل العمر وساعة الجمعة فتقصد ان

يكونوا متعرضين له في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي وقت

التصرف في اشغال الدنيا فانه اذا داوم اوشك ان يوافق الوقت

يفتح فيه فيظفر بالغنا الاكبر ويسعد بسعادة الابد وسلوا الله

وفي رواية واسالوا الله تعالى اي اطلبوا منه ان يستر اى يخفي عن

خلقه عوراتكم جمع عورة وهي ما يستحيي منه اذا ظهر والعوار بالفتح

العيب وقد يضم وان يومن بضم التحتية وفتح الهمزة والتشديد

عوراتكم اى فزعاتكم قال الراغب الروع اصابة الروع واستعمل

فيما القي فيه من الفزع يقال رعته وروعته وريع فلان وناقة روع

فزعة والاروع الذي يروع بحسنه كانه يفزع قال يروعك ان تلقاه

في وسط محفل ولقد ابدع المصطفى صلى الله عليه وسلم واملح حيث

اتى بجناس الاشتقاق بين عورات وروعات ابن ابي الدنيا كتاب

الفرج بعد الشدة والحكيم الترمذي في النوادر هب عد والقضاعي كلهم

عن انس بن مالك وفيه حرملة بن يحيى التجيبي قال ابو حاتم لا يحتج

به واورده الذهبي في الضعفا والمتروكين هب عن ابي هريرة رمز المص

لضعفه وقول البغدادي حسن صحيح غير صحيح

اطلبوا الرزق في خبايا الارض جمع خبية كخطية وخطايا اي التمسوه

في الحرث لنحو زرع وغرس فان الارض تخرج فيها مخبا من النبات الذي به

قوام الحيوان وقيل اراد استخراج الجواهر والمعادن من الارض وانما

ارشد لطلب الرزق منها لانه اقرب الاشيا الى التوكل والبعد عن الحول

والقوة فان الزراع اذا كرب الارض ونقاها وقام عليها ودفن فيها الحب

تبرا من حوله وقوته ونفذت حيلته فلا يرى لنفسه حيلة في انباته

وخروجه

وخروجه بل ينتظر الى الحفيظ والخبير ... دون غيره في ارسال

السماء وخروج الا فوقها الا حيلة لمخلوق فيه ... عز وجل الذي

يخرج الخبء في السموات والارض ومن شعر ابن شهاب الزهري

تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزق

ع طب في الاوسط هب عن عايشة قال الهيثمي فيه هشام بن عبد الله

ابن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان انتهى وقال النساي ذا حديث

منكر وقال ابن الجوزي قال ابن طاهر حديث لا اصل وانما هو من

كلام عروة بل اشار مخرجه البيهقي الى ضعفه بقوله عقبه هذا ان

صح فانما اراد الحرث واثارة الارض للزرع انتهى وفي الميزان عن ابن

حبان مصعب بن الزبير ينفرد بما لا اصل له من حديث هشام لا يعجبني

الاحتجاج بخبره اذا انفرد ثم ساق له هذا الخبر

اطلبوا العلم الاتي بيانه ولو بالصين اى ولو كان انما يمكن تحصيله

بالرحلة الى مكان بعيد جدا كمدينة الصين فان من لم يصبر على مشقة

التعلم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليها آل عمره الى عز الدنيا

والاخرة وقال علي كرم الله وجهه العلم خير من المال وقال وهب

يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والقرب وان كان

قصيا والغنى وان كان فقيرا والنبل وان كان حقيرا قال الرضى قد

تدخل الواو على لو المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا

كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن

الجزا من ذلك الشرط قال وكذا قوله اطلبوا العلم ولو بالصين والظاهر

ان الواو الداخلة على كلمة الشرط في مثله اعتراضية ونعني بالجملة

الاعتراضية ما يتوسط بين اجزا الكلام متعلقا به معنى مستانفا

لفظيا على طريق الالتفات كقوله فانت طالق طلاق والطلاق البتة

وقوله ترى كل منها وحاشاك فانيا وقد يجي بعد تمام الكلام كقوله

عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا فخر فان طلب العلم فريضة على كل

مسلم مكلف وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به كمعرفة الصانع

وما يجب له ويستحيل عليه ومعرفة رسله وكيفية الفروض العينية والمراد

بالمعرفة الاعتقاد الجازم لا على طريق المتكلمين من احكام الحجج والاستعداد

لدفع الشبه فانه فرض كفاية وكذا القيام بعلوم الشرع من نحو تفسير

وحديث وفقه واصوله وعلوم العربية فتعلم ذلك كله على كل مسلم مكلف

حر ذكر غير بليد فرض كفاية وتعلم الزايد مندوب كتعلم العامي النوافل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)